

أبو هريرة

[115] * (17 - بقرة وذئب يتكلمان بلسان عربي مبين) * أخرج الشيخان عن أبي هريرة قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الصبح ثم أقبل على الناس، فقال بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها فقالت أنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث ! فقال الناس: سبحان الله ! قال صلى الله عليه وآله فاني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر ! وماهما ثم وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلبها حتى استنقذها منه، فقال له الذئب: استنقذتها مني ! فمن لها يوم السبع ؟ ! يوم لا راعي لها غيري ! فقال الناس: سبحان الله ! ذئب يتكلم ! قال صلى الله عليه وآله فاني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر: وما هما ثم اهـ (1). ان أبا هريرة نزوع إلى الغرائب تواق إلى العجائب قد استخفته إلى خوارق العادات نزوة من الشوق والهيام (2) فتراه طروباً إلى التحدث بما هو فوق النواميس الطبيعية، كفرار الحجر بثياب موسى، وكضرب موسى ملك الموت حتى فقا عينه، ونزول جراد الذهب على أيوب، وأمثال ذلك من المستحيلات عادة. وها هو الآن يحدث بأن بقرة وذئب يتكلمان بلسان عربي مبين فيفصحان عن عقل وعلم وحكمة، الامر الذي لم يقع أصلاً، ولا هو واقع قطعاً، ولن _____ (1) أي وماهما بحاضرين هناك وهذا الحديث تجده في ص 171 من الجزء الثاني من صحيح البخاري وأورده ايضاً في 190 من الجزء نفسه في فضل أبي بكر، وأخرجه مسلم من عدة طرق عن أبي هريرة في ص 316 والتي بعدها من الجزء الثاني من صحيحه في فضائل أبي بكر، وأخرجه أحمد في اول ص 246 من الجزء الثاني من مسنده من حديث أبي هريرة. (2) النزوة من الشوق والهيام ما فاجأ الانسان منهما. (*)